[215] عنى إلى عثمان رجاء أن ينالوها ويتداولوها في ما بينهم، فبيناهم كذلك نادى مناد لا يدرى ؟ ن هو (41) فأسمع أهل المدينة ليلة بايعوا عثمان فقال: يا ناعي الاسلام قم فانعه * قد مات عرف وبدا منكر ما لقريش لا على كعبها (42) * من قدموا اليوم ومن أخروا إن عليا هو أولى به * منه فولوه ولا تنكروا _____

(41) ثم ان في النسخة هكذا: (إذ نادى مناد لا يدري من هو، واظنه جنيا) وهو من كلام بعض الرواة اقحم في المتن. (42) النعي: خبر الموت. وجملة: (لا على كعبها) دعائية، قال في النهاية: وفى حديث قيله: (لا يزال كعبك عاليا) هو دعاء لها بالشرف والعلو، وفى ترجمة عمار، من الدرجات الرفيعة ص 262 وقريب منه في مروج الذهب: 2 / 243 - قال: وروى الجوهري، قال: قام عمار يوم بويع عثمان، فنادى يا معشر المسلمين انا قد كنا وما كنا نستطيع الكلام قلة وذلة فأعزنا ا بدينه وأكرمنا برسوله، فالحمد رب العالمين، يا معشر قريش إلى متى تصرفون هذا الامر عن أهل بيت نبيكم تحولونه ها هنا مرة وههنا مرة، ما أنا آمن أن ينزعه ا منكم ويضعه في غيركم كما نزعتموه من أهله ووضعتموه في غير أهله. فقال هشام بن المغيرة: يابن سمية لقد عدوت طورك، وما عرفت قدرك، ما أنت وما رمت قريش لانفسها، انك لست في شئ من امرها وامارتها فتنح عنها، وتكلمت قريش بأجمعها فصاحوا بعمار فانتهروه فقال: الحمد رب العالمين، ما زال أعوان الحق أذلاء، ثم قام فانصرف. قال الشعبي: وأقبل عمار ينادي ذلك اليوم: يا ناعي الاسلام قم فانعه * قد مات عرفه وبدا منكر أما وا لو أن لي أعوانا لقاتلتهم، وا لان قاتلهم واحد لاكونن له ثانيا. فقال علي (ع): يا أبا اليقظان وا لا أجد عليهم أعوانا، ولا أحب أن أعرضكم لما لا تطيقون. أقول: وذكر في ترجمة نعمان بن زيد الانصاري من أعيان الشيعة ج 5 ص 9: انه أنشد الاشعار يوم السقيفة، وفيها زيادة غير مذكورة هنا. _____